المحاضرة الثامنة: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد:

تُعَد مناقشة وتفسير النتائج في البحث عموما وفي مذكرة التخرج ماستر على وجه التحديد إحدى المراحل المهمة التي يجب أن تنال اهتمام الباحثين والطلاب المعنيين بمذكرات التخرج ، حيث تعتبر هذه المرحلة بمثابة ثمار ما توصل إليه الباحث من خلال البحث العلمي الخاص به ودراسته، لذا يجب على الباحثين في مختلف المجالات أن يتمتعوا بمهارات مناقشة وتفسير النتائج في البحث العلمي.

1,مفهوم نتائج الدراسة:

نتائج الدراسة هي مجموعة ما توصل إليه الباحث عبر اتباع خطوات البحث العلمي وفق منهج علمي محدد. وأدوات جمع البيانات العلمية محددة وإتباع اساليب إحصائية مناسبة.

2, عرض نتائج الدراسة:

وهي ما يقوم الباحث بتدوينه من نتائج توصل إليها في نهاية العمل والخطوات البحثية باتباع أساليب العرض المعروفة كالجداول والمخططات والأشكال والمنحنيات البيانية.

تحليل نتائج الدراسة:

هي قراءة للنتائج المتضمنة في الجداول أو مبينة بالمخططات والأشكال والرسوم البيانية والمخططات والتعليق عليها

3,مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

هي ربط النتائج المتحصل عليها بالفروض المطروحة وبيان مدى استجابتها لصحة هذه الفروض أو نفيها.
وهي محاولة إثبات الباحث لصحة النتائج البحثية عبر دعمها بالبراهين وشرح كل النتائج البحثية بصورة علمية ومنطقية وأكاديمية. وهي عبارة عن استنتاجات يتوصل إليها الباحث من خلال النتائج المستخرجة من التحليلات الإحصائية عن طريق استخدام برنامج (SPSS).

4. طرق عرض نتائج الدراسة:

يجب على الباحث أن يقوم بتحديد الطريقة المناسبة حيث توجد ثلاث طرق رئيسية متعارف عليها في جميع أنواع البحوث العلمية، والتي يستطيع الباحث من خلالها عرض البيانات والمعلومات التي قام بجمعها وتنظيمها وتحليلها في البحث الخاص به،، والتي تساهم بشكل كبير في إيصال المعلومة والحرص على فهم القارئ بالمحتوى العلمي للبحث الخاص به وتتمثل هذه الطرق في الآتي:

أ- الطريقة الإنشائية السردية:

يتم عرض النتائج والبيانات في هذه الطريقة بشكل سرد إنشائ وتستخدم عادة عندما تكون كمية البيانات المتوفرة لدى الباحث قليلة. ، حيث ومن خلال هذه الطريقة يقوم الباحث بمناقشة هذه البيانات والنتائج وتوضيح العلاقات بينها، ومن ثم استخلاص النتائج.

ب- طريقة الجداول:

هي الطريقة الأكثر استخداما حيث بعرض البيانات في أعمدة ويختص كل عمود بأحد المفردات بشكل يجعل من السهل استيعابها واستخلاص النتائج منها ويتعين على الباحث أن يقوم بتصميم جدول النتائج البحثية وفق ما يلي:

-1وضع أرقام لما يضعه ضمن كل جدول مما يسهل عليه الإشارة إلى كل نتيجة ضمن أي جدول.

-2يقوم الباحث باختيار عنوان رئيسي لكل جدول في نتائجه البحثية بحيث يعطي فكرة عن طبيعة النتائج ويقدم تعريف ملخص لها حيث يكون العنوان في أعلى الجدول..
-3أن يعطي عنوان فرعي للنتائج الموجودة ضمن الجدول بحيث تلائم النتيجة النهائية.
-4استخدام الاختصارات المعروفة والتي تستخدم بشكل عام بين الناس مثل استخدام الحرف م للدلالة على الأعوام الميلادية أو ق.م للدلالة على قبل الميلاد أو غيرها....
كتابة الأرقام في الجداول يجب أن تكون واضحة المعالم بحيث لا تشكل أي مشكلة في قرائها ،وأن تذكر النسبة المئوية بشكل دقيق وواضح وغير مبهم.
6- استخدام الباحث الهامش لعرض وشرح معلومات محددة لا يمكن وضعها في الجدول والتي يشير إليها ضمن الجدول نفسه.

ج- عرض البيانات في رسوم بيانية:
هذا النوع يقوم فيه الباحث بتحليل البيانات إحصائياً بشكل يسهل عملية استخلاص النتائج ومعرفة إمكانية تعميمها. وهي مرتبطة بالإحصاء الوصفي كمقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت . أو دراسة الارتباطات بين الظواهر، أو عمليات اختبار الفرضيات.

5,كيفية مناقشة النتائج البحثية

- عند عرض نتائج البحث ومناقشتها فيتعين على الباحث فهم كافة النتائج التي تم الوصول إليها من خلال الطرق التي اعتمد عليها للوصول لهذه النتائج العلمية.
- فهم الباحث للنتائج التي وصل إليها لا يتوقف على النتائج التي كانت متوقعة ومقبولة بالنسبة للباحث وإنما يتعين عليه فهم كافة النتائج بما في ذلك النتائج التي خالفت توقعاته.
- يناقش البحث مجموعة النتائج التي توصل إليها من خلال التحليل والدراسة لكافة المعطيات والبيانات والمعلومات المتوفرة له والمبحوث عنها بأسلوب يظهرها في شكل متناسق ومرتب ومسلسل.
- يعتمد الباحث على توصيل قيمة بحثه العلمي وقيمة نتائجه التي توصل لها، من خلال مقارنة مجموعة النتائج البحثية الحالية بنتائج الدراسات السابقة التي قدمت نتائج في نفس مجال الدراسة او ناقشت نفس المشكلة البحثية.
- يعرض الباحث لمدى التوافق بين نتائج بحثه العلمي وبين الفرضيات التي وضعها للبحث وتقديم الأدلة التي تشير إلى هذا التوافق.
-يتم القيام بمناقشة النتائج الخاصة بالدراسة وتقويم هذه النتائج في حدود الدراسة الحالية، بحيث لا يتم تعميم مجمل النتائج البحثية قبل أن يتم دراستها.
- يلتزم الباحث بتقديم إجابات عن كافة الأسئلة المطروحة ضمن أسئلة البحث والتي حددها الباحث في الإطار الإجرائي للبحث.

-يقوم الباحث بتقويم ما توصل إليه من نتائج عند عرض نتائج البحث ومناقشتها، بحيث يستعرض الأهداف التي أدرجت ضمن الفرضيات وتحققت بالفعل بجانب الأهداف التي لم تتحقق مع شرح للأسباب التي حالت دون تحقيق هذه الأهداف.

6- أمور يجب مراعاتها عند مناقشة النتائج:

توجد مجموعة من الأمور التي ينبغي على الباحث مراعاتها أثناء مناقشة وتفسير النتائج في البحث العلمي وهي كالتالي:

1. تجنب تكرار النتائج في الجزء الخاص بالمناقشة..
2. أن يتجنب الباحث الاستفاضة التي تُخل بالمضمون في المناقشة، ويجب أن يقتصر على ما يجب مناقشته فقط، مع مراعاة الإيجاز والوضوح والدقة،
3. تحري بالموضوعية، وعدم التأثر بآراء سابقة للباحث.
4. توضيح العلاقات التي تظهر من واقع النتائج ، والحرص على تعزيزها بالأدلة المؤيدة لذلك،
5. يجب ألا تكون الاستنتاجات مطلقة عامة، وإنما يجب أن تكون في حدود النتائج التي تحصل عليها الباحث،
6. عدم قيام الباحث باستخلاص نتائج عامة من بيانات قليلة،
7. عدم تجاهل الأسئلة المطروحة، والهروب منها إلى مناقشات فرعية،
8. يمكن للباحث أن يشير أثناء المناقشة إلى نقاط قد لا تتصل اتصالاً مباشراً بموضوع البحث العلمي، مما يثير اهتمام القارئ بأفكار جديدة يمكن أن تكون محل دراسات علمية مستقبلية تفيد مجال تخصص الباحث في المستقبل.

7, أخطاء يقع فيها الباحث عند مناقشة نتائج الدراسة

1, عدم بدء الباحث بخطة ترصد الترتيب الذي يعرض به نتائج البحث.
2, الإكثار من استخدام ضمير المتكلم بدلًا من كلمة الباحث.
3,عدم ربط نتائج البحث بالأهداف الموضوعة.
4,الاعتماد على الأسلوب الإحصائي واستخدامه كعنوان فرعي
5,طرح مجموعة كبيرة من النتائج دون تنسيقها أو تسلسلها بشكل منطقي.
6,إهمال مناقشة أحد النتائج عند عقد المقارنة بين النتائج.
7,عدم ظهور شخصية الباحث العلمية في استقراء النتائج وعقد المقارنات.
8,طرح نتائج غير منطقية وغير قابلة للتطبيق على أرض الواقع.
9,طرح معالجات إحصائية لا تتماشى مع عرض النتائج.
10,تقديم تفسير للنتائج لا يستند إلى الأدلة وبالتالي لا يمكنه تأكيد أو رفض الفروض أو تقديم إجابة مناسبة لتساؤلات الدراسة.
11, وجود أخطاء في المصطلحات أو أخطاء إملائية أو نحوية لا تعكس المعنى الحقيقي للمصطلح وتسير اللبس في التفسير والف